

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[492] الآيات 73-76: وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٌ قَالُوا السَّاذِغِينَ كَفَرُوا وَلَسَّ الَّذِينَ آمَنُوا أَلَى الْفَرِيقِينَ خَيْرٌ مِّمَّا مَكَّاهُمْ وَأَحْسَنُ نَدِيًّا 73 وَكَمُ أَهْلَ الْكَذِبِ قَبِيلَهُمْ مِّن قَرْنِهِمْ أَحْسَنُ أَثَنًا وَرَاءُ يَا 74 قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلَيْسَ مُدِدُ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا الْمَسَاءَةَ فَيَسْأَلُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا 75 وَيَزِيدُ اللَّهُ السَّاذِغِينَ اهْتَدَاءً هُدًى وَالْبَاقِيَتُ الصَّالِحَتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا 76 التفسير هذه الآيات تتابع ما مر في الآيات السابقة في الحديث عن الظالمين الذين لا إيمان لهم، وتعرض لجانب آخر من منطق هؤلاء الظالمين ومصيرهم، ومن المعلوم أن أول جماعة آمنت بالرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) كانوا من المستضعفين الطاهري القلوب، والذين خلت أيديهم من مال الدنيا ومغرياتها .. هؤلاء المحرومون هم الذين جاءت الأديان الإلهية من أجل إنقاذهم من قبضة